Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا تيسّرت لهم عدسات قطرها ألف بوصة وأكثر ؟

يحدّثنا الفلكيّون عن وحدة قياسيّة يدعونها الـ «بارسك» (parsec) . وهذه الوحدة توازي في حسابهم ثلاثين مليون مليون مليون كيلومتر . أي ما يعادل المسافة بين الأرض والشمس ٢٠٠،٠٠٠ مرّة . ثمّ يقولون لك إن أقرب النجوم إلينا تبعد عن أرضنا مسافة « بارسك » أو أكثر قليلاً . وإن نحو ألف من النجوم يبعد عن الأرض مسافة ٢٠ « بارسك » .

ويحدّثنا الفلكيّون عن عوالم شمسيّة محورها يبعد عن أرضنا نحو ١٠،٠٠٠ « بارسك » ، أي أنّه عشرة آلاف مرّة أبعد من أقرب نجم إلينا . وهي مسافة يقطعها الضوء في ثلاثين ألف سنة ، ولا تقطعها مركبة فضائيّة سرعتها عشرة كيلومترات في الثانية إلاّ في ألف مليون سنة !

ونحن متى عرفنا أن وراء هذه الأبعاد الهائلة أبعاداً ، ثمّ أبعاداً ، ثمّ أبعاداً لا نستطيع بلوغها بالوسائل التي لدينا ، وجدنا أنفسنا على عتبة اللانهاية ، وأدركنا أيّ السخف هو سخفنا كلّما نظرنا إلى الأرض كما لو كانت محور الكون ، وإلى الحياة عليها كما لو كانت كلّ الحياة ، أو البداية والنهاية لكلّ حياة ، أو الشغل الشاغل لجميع الكون ، وجميع أرباب الكون .

إنّ مجرّد التفكير في الأبعاد التي يحدّثنا عنها الفلكيّون